الى وجه تشبيهه بالليل قوله لكان لطنا نا اتاني الاية فظ واما
في السمت ولان الشرط وان لم يكن له بد من جزا فالمصراع الاول دال عليه ولاجل
ظاهر كالا يخفى بحث يستغنى عن ذكره قوله يطويك بسلكا اراد به المعنى اللغوي
ولذا فهو حشو لعصمن الزايد وكذا قوله مما اشتكى لكان يطويك قوله
حسا الكتابة على انها لو اعتبرت الحروف المكتوبة كانت حروف في القصاص حيوة
اقل من حروف القتل انفى للقتل قوله انفى للقتل من تركه مثل الظانه
لا يحتاج الى الحذف الا لاجل لفظي كما في قوله تنور ولا يحيق المكر السيئ الا باهله
لا تل قوله والنص على المطلوب مع تعارضه كون سلوك طريق البرهان
فنا من البلاغة قوله وخلو من التكرار فان قيل في هذا التكرار رد
العجز على الصدر وهما هو من المحسنات أجيب بان المعتبر في مطلق رد
العجز على الصدر او فيما هو من المحسنات منه ما يكون في كلام يكون ما في الوسط
منه اكثر من العجز والصدر كما يشهد به التتبع وههنا ليس في البين الا
كلمة واحدة قوله انا ابن جلا السمت نسبه في الشرح الى العرجي
وفي شرح الشواهد الى سحيم ابن وثيل الرياحي وطلاع الثنايا بالرفع
عطف على ابن وبالجر عطف على جلا قوله وصل جلا ها هنا علم
لان شرط حذف الموصوف بجملة ان يكون بعض ما قبله من المجرور بمن
او بفي كقوله تعالى ومنهم دون ذلك وكقولك ما في القوم دون هذا او في
شعر نادر ولا سيما اذا لزم منه اضافة غير الظرف الى الجملة كما نحن فيه
قوله اما المجرد للاختصار الظاهر ان هذه النكتة تخص بجواب الشرط
بل يجوز ان يجري في كل ما حذف قوله كما مر في اخر باب المسند
هو قوله وهذا لانه يجوز تقدير الشرط بعدها ثم قوله وفي غيرها لقرينة
قوله او جواب الشرط فيه ان جعل الجزاء جملة انما هو على مذهب

المطففين

المطففين القائلين بان المحكوم به هو الجزاء وقد اخرج حرف الشرط كلا
منهما عن الاستقلال واما على مذهب العربية كما سبق تحقيقه من الشرط
والجزاء جملة مستقلة والشرط قيد له كساير القيود قوله نقلا بحال
من كثرة وقوع الكفار وغلبة المسلمين عليهم مع قلتهم وكثرة الكفار قوله
فقد اشتهر الاكثر في الجزاء الماضي اذا دخلت عليه قد ان يمحضه للمضي كقوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقد لا يمحضه له بل يكون مستقبلا كقوله
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وما نحن فيه من هذا القبيل قوله
فيجيء لافصاحها عن محذوف او [illegible] لها لو صف صاحبها قوله
قيل على التقدير الاول اي تقدير العطف وقيل على التقدير الثاني اي تقدير
بدخولها على الشرط وكان هذا هو الاولى لانهم جعلوا العلم في الفصيحة قول
الشاعر قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا ان
قوله وهو شرط الشرط اي فان صح ما قالوا فقد آن القفول لانا قد جئنا
خراسان قوله بل هو سبب لمضمون الجواب المحذوف فانه لما كذب الرسل
قبله كان فيه تسلية له صلى الله عليه وسلم قوله ثم الحذف لا بد له من دليل
فيه ان جميع ما ذكره هنا ليس ادلة للحذف كما في الشرح قول المصنف
ومنها الشروع اي من ادلة تعيين المحذوف قوله انما يتعلق بالافعال
هذا على مذهب المعتزلة والعراقيين من اهل السنة واما على مذهب
جمهور اهل السنة فتعلقها بالاعيان حقيقة يراد به حرمة العين كالخمر
والخنزير ونحوها والكلام في ذلك مستوفى في علم الاصول قوله
فيه [illegible] وجه [illegible] ان قوله ان يدل ساويل المصدر فيقول المعنى
الا ان من الادلة دلالة العقل مثلا وليس كذلك لان من الادلة هو العقل
لا دلالته فاذا قدر المضاف صار المعنى من الادلة الادلة دلالة العقل

Copyright © King Saud University